حِزْبُ الْأَدْعِيَةِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ وَمَجْدِكَ أَصْبَحْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِكَ، أَعْبُدُكَ وَأَسْتَعِينُ بِكَ، فَاهْدِنِي سُبُلَ السَّلَامِ بِالنُّورِ وَالْبَيَانِ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاهْدِنِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، يَا مَوْجُودًا قَبْلَ كُلِّ مَوْجُودٍ، يَا أَوَّلُ يَا أٰخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَتُبْ عَلَيَّ لِأَتُوبَ إِلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۞

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ ﷺ عِنْدَ الْمَسَاءِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۞ أَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَإِحَاطَتِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، مِنَ الذُّنُوبِ وَالْعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ وَالْوَسَاوِسِ وَالْهَوَاجِسِ وَالْخَوَاطِرِ وَالْهَمِّ وَالْفِكْرِ الْمُضِرِّ وَالْقَدَرِ الْمَعْكُوسِ وَسُوءِ الْإِرَادَاتِ وَالْحَرَكَاتِ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِرْزِكَ، وَفِي مَأْمَنِكَ، وَفِي وَكَالَتِكَ، وَفِي مَعَاقِلِكَ، وَفِي حَمْدِكَ وَثَنَائِكَ وَمَجْدِكَ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِرُوحِ الْمَعُونَةِ فِيهَا مِنْكَ، وَاهْدِنِي بِهِدَايَةِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۞

وَقَالَ ﷺ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الْعَامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِيمَا بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَفِي الدُّنْيَا، وَفِي الْأٰخِرَةِ، وَفِي الْأَبَدِ، وَأَبَدِ الْأَبَدِ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ،

وَمِنْ شَرِّ مَا لَا يَكُونُ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَنُورِكَ وَبَهَائِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَنُفُوذِ مَشِيئَتِكَ وَجَمِيعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَنُعُوتِكَ وَأَخْلَاقِكَ وَأَنْوَارِكَ وَبِذَاتِكَ الْقَائِمَةِ بِجَلَالِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُهُ وَأُحَاذِرُهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَعْلُومٍ هُوَ لَكَ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَأَعْطِنِي مِنْ سِعَةِ رَحْمَتِكَ عَلَى سِعَةِ عِلْمِكَ، فَهِيَ الَّتِي لَمْ تَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا ۞ آمَنْتُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَبِالْكَلِمَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ عَنْ كَلِمَتِهِ الْقَائِمَةِ بِذَاتِهِ ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ ۞

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ رَحِمَهُ اللهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۞ [يَا اَللهُ (٣)]، [يَا رَبُّ (٣)]، [يَا رَحْمٰنُ (٣)]، [يَا رَحِيمُ (٣)]، لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي حِفْظِ مَا مَلَّكْتَنِي لِمَا أَنْتَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي، وَامْدُدْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ الْحَفِيظِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ نِظَامَ الْمَوْجُودَاتِ، وَاكْسُنِي بِدِرْعٍ مِنْ كِفَايَتِكَ، وَقَلِّدْنِي سَيْفَ نَصْرِكَ وَحِمَايَتِكَ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ عِزِّكَ وَكَرَامَتِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءٍ مِنْكَ، وَرَكِّبْنِي مَرْكَبَ النَّجَاةِ فِي الْمَحْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، وَامْدُدْنِي[٢١] بِدَقَائِقِ اسْمِكَ الْقَهَّارِ، تَدْفَعُ بِهِ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْذِيَاتِ، وَتَوَلَّنِي وِلَايَةَ الْعِزِّ يَخْضَعُ لِي بِهَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، [يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ (٣)] ۞

[٢١] وفي نسخة زيادة: بِحَقِّ فَجَشٍ.

اَللّٰهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَمِنْ شَرَفِ رُبُوبِيَّتِكَ، مَا تَشْهَدُ بِهِ الْقُلُوبُ، وَتَذِلُّ بِهِ النُّفُوسُ، وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ، وَتَرِقُّ لَهُ الْأَبْصَارُ، وَتَعْدُو لَهُ الْأَفْكَارُ، وَيَصْغُرُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ، وَيُسَخَّرُ لَهُ كُلُّ مَلِكٍ قَهَّارٍ ❁ [يَا اَللّٰهُ يَا مَلِكُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ (٣)]، يَا اَللّٰهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا قَهَّارُ ❁ اَللّٰهُمَّ سَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقِكَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عليه السلام، وَلَيِّنْ لِي قُلُوبَهُمْ كَمَا لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُودَ عليه السلام، فَإِنَّهُمْ لَا يَنْطِقُونَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، نَوَاصِيهِمْ فِي قَبْضَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ فِي يَدِكَ، تُصَرِّفُهُمْ حَيْثُمَا شِئْتَ، [يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ (٣)]، [يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ (٣)] ❁ أَطْفَأْتُ غَضَبَ النَّاسِ بِـ﴿لَآ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ﴾، وَاسْتَجْلَبْتُ رِضَاهُمْ بِـ"سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ" ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا هٰذَا بَشَرًا ۚ إِنْ هٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ ❁

دُعَاءُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَآ إِلٰهَ إِلَّآ أَنْتَ سُبْحَانَكَ ۖ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ❁ إِلٰهِي، مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَأَحَاطَتْ بِيَ الْغَفْلَةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَطَرَحَتْنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الْهَوَى فَهِيَ مُظْلِمَةٌ، وَعَبْدُكَ مَحْزُونٌ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ، قَدِ الْتَقَمَهُ نُونُ الْهَوَى، وَهُوَ يُنَادِيكَ نِدَاءَ الْمَحْبُوبِ الْمَعْصُومِ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ ﴿لَآ إِلٰهَ إِلَّآ أَنْتَ سُبْحَانَكَ ۖ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَيِّدْنِي بِالْمَحَبَّةِ فِي مَحَلِّ التَّفْرِيدِ وَالْوَحْدَةِ، وَأَنْبِتْ عَلَيَّ أَشْجَارَ اللُّطْفِ وَالْحَنَانِ،

فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْمَنَّانُ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَسْتَ بِمُخْلِفٍ وَعْدَكَ لِمَنْ أَمَنَ بِكَ، إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُشْهِدْنَا خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِنَا، وَلَمْ تَتَّخِذْ أَحَدًا مِنَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، كَبَّرْتَ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَكَ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمْتَ وُجُودَكَ قَبْلَ أَنْ يُعَظِّمَكَ الْمُعَظِّمُونَ، نَسْأَلُكَ بِالتَّعْظِيمِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ سَبَبٌ وَلَا نَسَبٌ، أَنْ تُعِزَّنَا عِزًّا لَا ذُلَّ بَعْدَهُ، وَغِنًى لَا فَقْرَ مَعَهُ، وَأُنْسًا لَا كَدَرَ فِيهِ، وَأَمْنًا لَا خَوْفَ بَعْدَهُ، وَأَسْعِدْنَا بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ فِي طَاعَتِكَ حَسْبَمَا كُنَّا يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْأَوَّلِ فِي قَبْضَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ ﷺ: اَللّٰهُمَّ أْتِنِي عَقْلًا لَا يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَعَنْ فَهْمِ أْيَاتِكَ وَعَنْ فَهْمِ كَلَامِ رَسُولِكَ، وَهَبْ لِي مِنَ الْعَقْلِ الَّذِي خَصَّصْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَالصِّدِّيقِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاهْدِنِي بِنُورِكَ هِدَايَةَ الْمُخَصَّصِينَ بِمَشِيئَتِكَ، وَوَسِّعْ لِي فِي النُّورِ تَوْسِعَةً كَامِلَةً تَخُصُّنِي بِهَا بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ، وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِكَ، تُؤْتِيهِ مَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ الْوَاسِعُ الْعَلِيمُ، تَخُصُّ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۞

وَقَالَ ﷺ: يَا عَزِيزُ يَا حَلِيمُ، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ؛ اِجْعَلْنِي عِنْدَكَ دَائِمًا، وَبِكَ قَائِمًا، وَمِنْ غَيْرِكَ سَالِمًا،

وَفِي حُبِّكَ هَائِمًا، وَبِعَظَمَتِكَ عَالِمًا؛ وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلَا تَحْجُبْنِي بِكَ عَنْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞

وَقَالَ ﷺ: اَللّٰهُمَّ هَبْ لِي مِنَ النُّورِ الَّذِي رَأَى بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، لِيَكُونَ الْعَبْدُ بِوَصْفِ سَيِّدِهِ لَا بِوَصْفِ نَفْسِهِ غَنِيًّا بِكَ عَنْ تَحْدِيدِ النَّظَرِ لِشَيْءٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ، وَلَا يَلْحَقُهُ عَجْزٌ عَمَّا أَرَادَ مِنَ الْمَقْدُورَاتِ، وَمُحِيطًا بِأَنْوَاعِ السِّرِّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الدَّعَوَاتِ، وَمُرَبِّيًا لِلْبَدَنِ مَعَ النَّفْسِ، وَالْقَلْبِ مَعَ الْعَقْلِ، وَالرُّوحِ مَعَ السِّرِّ، وَالْأَمْرِ مَعَ الْبَصِيرَةِ، وَالصِّفَاتِ مَعَ الذَّاتِ ۞

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ ﷺ: اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ كَنْزِ "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؛ وَاصْرِفْنِي بِهَا صَرْفًا تَمْحَقُ بِهِ عَنْ قَلْبِي كُلَّ قُوَّةٍ مِنِّي، وَأَغْنِنِي بِذٰلِكَ الرِّزْقِ عَنْ مُلَاحَظَةِ النَّفْسِ وَالْخَلْقِ، وَأَخْرِجْنِي بِهِ عَنْ ذُلِّ الْخَلْقِ وَالتَّدْبِيرِ وَالْاِخْتِيَارِ، وَعَنِ الْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَمَشِيئَةِ النَّفْسِ وَالْقَهْرِ وَالْاِضْطِرَابِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ ﷺ: اَللّٰهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، اِجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ، وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ هَمِّ الدُّنْيَا وَهَمِّ الْأٰخِرَةِ، وَنَبِّهْ عَنِّي فِي أَمْرِهَا، وَاجْعَلْ هَمِّي إِيَّاكَ، وَامْلَأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ، وَنَوِّرْهُ بِأَنْوَارِكَ، وَخَشِّعْ قَلْبِي بِسُلْطَانِ عَظَمَتِكَ،